

الرجل او الراء في جوف الليل اي في داخله تطفي الخطيئة
كما يطفي الماء النار ونام ابراهيم في ادهم ليلة في بيت
المقدس فسمع صوا من جانب الصخرة يقول قيام الليل
يطفي لهيب النار ويثبت الاقدام على الصراط فلا تنساهل
في قيام الليل فانه كذلك حيث مات قال معاذ **ثم تلا**
اي قرأ المصطفى **تجاني** اي تنجي وترتفع **جنوبهم** جمع جنب
وهو ما تحته الا بط عن **المصاحح** جمع مصحح اي محل الاصلحيا ع
للزوم والمعنى ان من وفقه الله تعالى يستيقظ ليلا من نومه
ويصلي ما سره الله ويتحرك فرشه وقرأ المصطفى من تجاني
حيث بلغ اي وصل في القراءة **بعمولون** وهذا اختصار من معاذ
والحال من صبر جنوبهم قوله تعالى يدعون ربهم اي داعين
له تعالى اي عابدين له او طالبين منه خوفا اي من خصمه
وعذابه وعدم قبول عبادتهم وطعا اي في رحمة ومما
يرتقنا هم اي من المال يتبعون اي يتصدقون فلا تقلم اي
تصرف نفس من النفوس لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا
عن غيرهم ما اخفي لهم اي حيز لا وليك جزا بما كانوا يعملون
اي اخفي لهم الجزا بما كانوا يعملون في الدين من الاعمال الصالحة
وسئل المصطفى عن قوله تعالى تجاني جنوبهم عن المصاحح
فقال الصلاة بين المفرد والعشاوروي عن ابي بصير عن اسما
بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جئت ربه
الثاني في صعيد واحد يوم القيامة فينادي مناد ائني الذي
كانوا يتجافا جنوبهم عن المصاحح فيقومون وهم قليل
فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يا رب الناس الي الحساب
وكاف

وكان الحسن البصري يقول ماترك احد قيام ليلة الا تدب
اذنيه فتفقد وانفوسكم كل ليلة عند الغروب وتوجهوا الي ربكم
لتقوموا الليل وكان كثيرا يقول انما يتقيل قيام الليل علي
من اثقلته الخطايا وقال رجل لابراهيم بن ادهم اي لا اقدر
علي قيام الليل فصعبي دوا فقال له لا تقصمه بالمهارة وهو
يقومك بين يديه في الليل فان الوقوف بين يديه في الليل من
اعظم الشرف والمصاحي لا يستحق ذلك الشرف **ثم قال** اي المصطفى
الا احركك نراس الامر اي باصل شان الذي **ومحموده** اي
الذي يقعد عليه كعمود الخيمة **وذروه** بتثليث الدال الخمية
والكسر افصح اي اعلا **سنامه** بفتح السين المهملة وهو ما يرتفع
من ظهر الجمل قرب عنقه اي اعلا شي في الدنيا قال معاذ
قلت يا رسول الله اي اخبرني بما ذكرته **قال نراس**
الامر اي اصل شان العرف **الاسلام** اي النطق بالشهادتين
مع الاذعان لعضاهما اي الاسلام وهو الذي لا يصح بشي
من الاعمال الا به فاذا لم يوجد لم توجد الصحة فهو كراس
الاسنان لا ينتفع باعضائه الا بعبارسه فاذا ضيعه الخواص
لم ينتفع بعود بشي من الاعضاء **ومحموده** اي ما يرتفع به
الدني **الصلاة** اي فعل الصلوات الخمس في اوقاتها وقيت
الحديث الصلاة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن
هدمها فقد هدم الدين **وذروه سنامه** اي اعلا شي فيه
الجهاد اي بذل الجهد في قتال الكفار بضرورة الاسلام وكان
في ابتدا الاسلام افضل الاعمال والمراد به محاهد النفس
بان يكفها عن الشهوات ويمنعها عن الاسترسال في اللذات